

والفناء لا يوجب ذلك كقولهم ان الارواح الفلكية مع انكسارها وفناءها بالارواح مستغنية
بدونها وطول بقاها على ما يحرم جري الوجود انما ليس كما زعموا بل هو ما انما
الموجودات التي من جملتها اغنيرو المسبح والملائكة كالنورين عوض عن المضاف اليه
اي كل ما فيها كما انما كان من اول غيره **لقد اتفق** منقادون لا يستغنى عن شيء منهم
على كل شيء وتقدحهم ومشتدقهم كان هذا اشياء لم يتصوروا مجازة لشيء لشيء ان
من حق الوجود كونه من جنس الوجود وانما جبرها بالخصصه بغيره والى العلة حتى لا يفسد
واذا فابا كما يجدهم مما ضموها الى بعض منه حرم من بيته تعا كقولها تعا او تلك الذين
يدعون يتفقون انهم التي سبلة **يدع السموات والارض** اي مبدعها ومخترها
بالامثال يتجدد به وتاخره بتفخيمه فان المبدع كما يطلق على المبتدع يطلق على المبتدع نفس
عليه اساطير اهل اللغة وقد جاء بعبارة كعبه بمعنى انشاءه كما يتدعه كما قد عرفه
القاسم وغيره وظهوره السميع بمعنى المسموع وقوله من رحمة الله على السميع قيل
هو من صفة الصفة المشبهة الى فعلها للتخفيف بعد نصبه على تشبيهه بها اس
الفاعل كما هو المشهور اي يدع سمواته من يدع ان كان على شكل فاقين وحسن
وهو صفة اخرى لا يطلقها قالوا انهم انشاءه انما هو الوجود المفضل
بافضل الوجودات من الله سبحانه وتعالى مبدع الاشياء كما على الاصطلاح منه عن
الانفعال فلا يكون والآلة وقد فعله على انه صير لشيء كما يدع وهو المبدع الذي
بالنصب على المدح والجليل على انه يدع الضمير في قوله على ان من يجوز ان لا يدع الضمير
الجور كما قد فعله على جوده لضم بالمأخا **وانما قضى** اي اى راد شيئا كما قولها تعا
امر اذا اراد شيئا اصل الفضا احكامه اطلق على الازادة الالهية المتعلقة بوجوه
لا يجابها اياه التذوق والامر منه قوله تعا وقضى ذلك **انما يقول** **لقد اتفق**
كلاهما من الكرم الناهي اى حدث في ذلك والاراد حقيقة الامر ولا امتثال ولا ظهور
لسهولة تاني المعدد واداء بحسب فلفظه مستغنية تعا وتصوير يسر عن حدونه
على ابدان من طاعتها امور المطيع للامر بقوى الطاع وقية تغير معنى الابداع وتاريخ
لجنة اخرى لا يطلقها انعمون بان انكسار الوجودات من يفتقر في حصولها من الابداع
ليست تدعى تديها من زمان وتبدل على احوال وقوله تعا متعال عن ذلك **وقال الله**
لا يعلمون حكما لانه من جبرهم وقد حرمهم فاما النوع بعد حكاية قد حرم في بيان
الوجودية بنسبة الى الابداع سبحانه وتعالى اخذت من هؤلاء القائلين فعلا ان

١٣٧
وقال الله تعا منه هم اليه ووقال مجاهد الصادق ووصفهم بعدم العول عنهم علمهم
بالسجدة والنوع كما ينبغي ولعدم علمهم بموجب علمهم وانما ما يحكي عنهم لا يصدر
عن اهل مشابرة على اصلا وقال قتادة وكذا فعل التسبيح منهم مشركوا العرب لقوله
تعالى انما ياتونكم من قبلهم الا اولوهم وقالوا ان لا ينزل علينا الملائكة او نرى ربنا **لا يعلمون**
لقد اتفق اي هذا لا يمكنه الا بواسطة امر ونسب كما يحكي الملائكة او هذا لا يمكنه ان يصح على
بقوله **انما يتقوا الله** اي يتقوا الله بصدق بل يعلمون من التقوا ولا يستكبروا الى حيث اهل
شبهه في المفاضة الالهية من غير توسط الرسول والملاك ومن العباد الملائكة
التي حيث يوجد ولما اتاهم من الملائكة الباهرة التي هي باصم الجليل من قبل الملائكة فانهم
الله اي يؤمنون **كذلك** متداول قول الشيخ الصادق عن العباد والعباد **انما**
الذين من قبلهم من الامم الماضية **شوق** قولهم هذا الباطل الشيخ في قوله ان الله جبر
وقال ان ربه ربه على طهاره واحدة الالهية وقالوا ان لا يستطعن ربه وقالوا انما الله
تعالى **وقال الله** اي قلوبهم هو الله واولئك في العباد والعباد والامم الماضية اقول لهم
الباطل **انما يتقوا الله** اي يتقوا الله بان جعلنا كذلك في عبادهم كما في قوله تعالى
من صغر الجوز وغيره لا يباينها بعد ذلك فترك بينه **تعالى** **وقال الله** اي يطوبون
التيون ويوقون بالحقائق لا يعترفون بشبهته ولا ربه وهذا رد لطعن الالهية وفي
تعريف الاديان وجمعها واولئك الملائكة المنفص عن كمال الصانع كان الالهية في قوله
طوبون كما ينبغي من الجلالة والمعنى انهم اتقوا الله وتوحيه قد بينا ايات العظام تقوى
يطوبون والحق واليقين وانما لا يعرض له قولهم لولا انكسار الله ايضا انما يظهر البطلان
بجهد الاحلية له لا الره والجواب **انما يتقوا الله** اي ملتقيا بالقرآن كما في
قوله تعا الحق هو الحق **انما يتقوا الله** اي حال من المفعول باعتبار انقضاء الجلال الاله
اي اسئلناك ملقيا بالقرآن حال كونك ملقيا من عاينته عليك وعمله ونذير لمن كفر و
اسئلناك صادقا حال كونك نذيرا لغير صدقك بالشرايب ونذير لمن لا يملك بالعبادة
ليتهاد ولا نفسه وما اجعلهم على الايمان فالاعليك ان اصروا وكانوا **لا يستعملون**
عن محبة الله مالم يكونوا بعد ما بلغت ما ارسلت به وترع على ارسالها وانما
ترعى لاسئال على صفة الهى اذا تابك المشرك عقوبة الكفار وتبين لابلها كما انها
لغاية فطاعته **انما يتقوا الله** اي على اسئلناك او لا يستطعن السامع ان يسبحه حرا حمله
على معنى التوجه الى الله تعا عليه ومن عن الاستسقاء حال ابراهيم لا يسأل مع النظر الكرم